

151 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | قصد الرجل

مسجد بلده يوم عرفة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح من فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم
اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00
الدرس مائة وواحد وخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:23
واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم
ابن تيمية الحراني الدمشقي رحمه الله تعالى يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو
هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم - 00:00:38
حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم في الحلقة المأظية وقفنا عند قول الشيخ رحمه الله فاما قصد الرجل مسجد بلده يوم
عرفة للدعاء والذكر وهذا هو التعريف في الامصار الذي اختلف العلماء فيه - 00:01:01
ففعله ابن عباس وعمرو بن حريث من الصحابة رضي الله عنهم وطائفة من البصريين والمدنيين ورخص به احمد وان كان مع ذلك لا
يستحبه هذا هو المشهور عنه وكرهه طائفة من الكوفيين والمدنيين كابراهيم النخعي وابي حنيفة ومالك وغيرهم - 00:01:18
ومن كرهه قال هو من البدع فيندرج في العموم لفظا ومعنى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه. تقدم الكلام على مسألته - 00:01:34
تعريف الامصار وما فيه من الخلاف والراجح انه لا يفعل. لانه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم صحابته الذين هم اجل
الصحابة ما فعلوا هذا. كالخلفاء الاربعة - 00:01:49
وان كان فعله ابن عمر كان فعله ابن عباس ومالك ابن الحريث المدار على الدليل عن الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ومن
رخص فيه قال فعله ابن عباس بالبصرة حين كان - 00:02:16
خليفة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما ولم ينكر عليه. وما يفعل في عهده ولم ينكر عليه وما يفعل في عهد الخلفاء الراشدين من
غير انكار لا يكون بدعة - 00:02:36
قصده ان ابن عباس كان خليفة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه. ولم ينكر عليه ولكن هذا لا يكفي في الاستدلال.
كونه لم ينكر عليه لا يكفي في الاستدلال. لان - 00:02:47
هذه مسألة مهمة ولا تخفى على الجميع فلو كان التعريف مشروعاً وفيه نص عن الرسول صلى الله عليه وسلم لما خفي على اكابر
الصحابة. نعم. لكن ما يزداد على ذلك من رفع الاصوات - 00:03:10
الرفع الشديد في المساجد والدعاء وانواع من الخطب والاشعار الباطلة مكروه في هذا اليوم وغيره وهذه اضافة الى ما تقدم ان ان
التعريف في الامصار في المساجد ليس عليه دليل - 00:03:31
ولكن من فعله مجتهدا كابن عباس رضي الله عنهما فترجو له الثواب لكن كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا من ناحية. الناحية الثانية - 00:03:49

ان هذا على ما فيه من النظر يصحبه اشياء من كرة كما ذكر الشيخ ولا سيما في المساجد كرفع الاصوات في المساجد واحداث الخطب في المساجد بمناسبة هذا اليوم هذا زيادة على ما كان يفعله او فعله ابن عباس رضي الله عنهما. نعم. قال المروزي سمعت ابا عبد - 00:04:10

لا يقول ينبغي ان يسر دعاءه لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال هذا في الدعاء؟ نعم قال وسمعت اباكم آ من اداب الدعاء الاسرار به وعدم الجهر به الا اذا كان اماما او خطيبا في الاستسقاء والناس يؤمنون على دعائه فانه يجهر - 00:04:40 الخطيب او الامام. اما اذا كان يدعو لنفسه فانه يسر. في دعائه. لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك والمراد بالصلاة هنا الدعاء. او قراءة القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وكان المشركون يأتون ويتسمعون - 00:05:04 اليه ليستهنوا بالقرآن فانه جل وعلا نهاه عن ذلك قال ولا تجهر بصلاتك فهذا يؤخذ منه ان الاشرار بالدعاء انه اخلص واحسن نعم قال وربكم تضرعا وخفية نعم قال وسمعت ابا عبد الله يقول وكان - 00:05:31

يكره ان يرفعوا اصواتهم بالدعاء نعم كانوا نعم قال وكانوا يكرهون ان يرفعوا اصواتهم بالدعاء عن السلف الصالح. نعم. القرون المفضلة يكرهون. ان يرفعوا اصواتهم بالدعاء لان الله سبحانه وتعالى يسمعهم ولو لم يرفعوا اصواتهم. يعلم السر واخفى. ولما رفع الناس - 00:06:00

واصواتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آ بالتلبية او بالتكبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا ان الذي تدعونه اقرب الى - 00:06:29

احدكم من عنق راحلته. نعم. وروى الخلال باسناده بل قال روى الخلال باسناد صحيح عن قتادة عن سعيد بن مسيب قال احدث الناس الصوت عند الدعاء نعم احدث الناس الصوت عند الدعاء هكذا قال سعيد بن المسيب امام التابعين. تابعي الجليل فقيه المدينة واحد الفقهاء السبع - 00:06:49

يقول احدث الناس الصوت في الدعاء والاحداث كما سبق من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فيكون هذا من البدع. نعم. وعن سعيد بن ابي عروبة ان مجالد ابن سعيد - 00:07:14

سمع قوما يعجبون في دعائهم فمشى اليهم فقال ايها القوم ان كنتم اصبتم فظلا على من كان قبلكم لقد ظللتهم قال فجعلوا يتسللون رجلا رجلا حتى تركوا بغيتهم التي كانوا فيها - 00:07:31

نعم هذا سعيد مجالد ابن سعيد. مجالد ابن سعيد سمع قوما يرفعون اصواتهم بالدعاء ولهم ضجيج فذهب اليهم وانكر عليهم وقال لستم بافضل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يرفعون اصواتهم - 00:07:48

بالدعاء بل كانوا يكرهون ذلك كما سبق وايضا اذا كان هذا ناشئا عن انهم افضل من صحابة رسول الله انهم يرون انهم افضل من صحابة رسول الله فقد ظلوا ضلالا بعيدا لانه لا احد افضل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكنوا يرفعونه ولم يكونوا يرفعون اصواتهم بالدعاء - 00:08:15

لانه لا حاجة الى الرفع لان الله سميع قريب ولان رفع الصوت في الدعاء قد يؤثر على الآخرين الذين يدعون الله او يتلون القرآن او يذكرون الله فاذا كان الانسان مع جماعة - 00:08:44

فانه يخفض صوته ولا يشوش على من بحضرته ومن حوله من الذين يعبدون الله عز وجل. نعم. وروى ايضا باسناد عن ابن شاذب عن ابي التياح قال قلت للحسن امامنا يقص فيجتمع الرجال والنساء فيرفعون اصواتهم بالدعاء - 00:09:01

قال الحسن ان رفع الصوت بالدعاء لبدعة وان مد الايدي بالدعاء لبدعة وان اجتماع الرجال والنساء لبدعة وهذا الحسن البصري رحمه الله وهو من ائمة التابعين رحمهم الله ينكر هذه المسألة وهي رفع - 00:09:23

الصوت بالدعاء ويصفه بانه بدعة والبدعة ضلالة كما في الحديث نعم فرفع الايدي فيه خلاف واحديث ليس هذا موضعها اما رفع الايدي في الدعاء فهذا فيه تفصيل ترفع الايدي في الدعاء الا في المواطن التي دعا النبي - 00:09:42

الله عليه وسلم فيها ولم يرفع يديه الدعاء في الصلاة والدعاء في التشهد والدعاء في خطبة الجمعة في غير الاستسقاء هذه مواطن لا

يجوز رفع الايدي فيها بالدعاء. نعم والفرق بين هذا التعريف المختلف فيه وتلك التعريفات التي لم يختلف فيها ان في تلك قصد بقعة بعينها للتعريف فيها - [00:10:03](#)

الصالح او المسجد الاقصى وهذا تشبيه بعرفات. بخلاف مسجد المصري فانه قصد له بنوعه لا بعينه ونوع المساجد مما شرع قصدها نعم هناك تعريفان في يوم عرفة تعريف مجمع على انكاره - [00:10:34](#)

وهو قصد مسجد معين او السفر اليه لاجل التعريف فيه هذا امر لا يجوز لانه لا فضيلة بمسجد على مسجد الا المساجد الثلاثة. مسجد قباء وما عدا ذلك فالمساجد كلها سواء - [00:10:56](#)

لا يعتقد ان بعضها افضل من بعض لانها كلها بيوت الله فاذا كان يقصد بالتعريف مسجدا معينا فان هذا بالاجماع ممنوع. اما اذا كان لا يقصد مسجدا معينا وانما - [00:11:17](#)

اي مسجد من المساجد في البلد يعرف فيه يدعو فيه يوم عرفة بعد العصر فهذا موضع الخلاف الذي سبقه. نعم. قال فان الاتي الى المسجد ليس قصده مكانا معينا. لا يتبدل اسمه وحكمه وانما - [00:11:35](#)

غرظ بيت من بيوت الله بحيث لو حول ذلك المسجد لحول حكمه ولهذا لا تتعلق القلوب الا بنوع المسجد لا بخصوصه. نعم المساجد البلد كلها سواء لا فضل لبعضها على بعض - [00:11:52](#)

فاذا عين مسجد واعتقد فيه فضيلة فهذا بدعة من البدع. لان الفضيلة لا تثبت الا بدليل وتخصيص من الشارع. فالمساجد كلها سواء ما عدا المساجد التي فضلها الله وهي المساجد الثلاثة. المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد - [00:12:08](#)

الاقصى ومسجد قباء فضيلته تابعة ايضا للمسجد النبوي. نعم وقدم المساجد بعضها على بعض في الزمن ان يدخل في التفضيل ان هذا بني قبل هذا قال الفقهاء بذلك لان القديم افضل لان الطاعة فيه اقدم - [00:12:33](#)

ولكن لا دليل على هذا. نعم. قال وايضا فان اشد الرحال الى مكان للتعريف فيه. مثل الحج بخلاف المصري الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا - [00:12:53](#)

السفر المراد بشد الرحال السفر سواء كان على الرحال او على السيارات او على الاقدام فلا تشد الرحال سافر للعبادة للعبادة والاعتكاف والصلاة في مكان الا المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى. وما عدا ذلك فمساجد الارض سواء. ولا يجوز السفر لمسجد غير - [00:13:12](#)

هذه الثلاثة لان هذا من البدع المحدثه. نعم. قال رحمه الله هذا مما لا اعلم فيه خلافا نعم الشيخ على سعة علمه واطلاعه وتحريه يقول لا اعلم في منع السفر في منع السفر - [00:13:38](#)

تعريف منع السفر لاجل تعريف في مسجد من المساجد يقول لا اعلم فيه خلافا يعني في منعه نعم فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السفر الى غير المساجد الثلاثة. ومعلوم ان اتيان الرجل مسجد مصره اما واجب كالجمعة - [00:13:56](#)

واما مستحب كالاعتكاف به مع متيان الرجل للمسجد لا يخلو من حالين. الحال الاول ما اتيانه واجب وهو الذهاب لاداء الفريضة مع جماعة في المسجد هذا امر واجب على الاعيان. من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر - [00:14:16](#)

واما ان يذهب الى المسجد لفعل مستحب فيكون ذهابه مستحبا وذلك كما لو نوى الاعتكاف في المسجد وذهب اليه ليعتكف فيه فهذا مستحب. نعم. وايضا فان التعريف عند القبر اتخاذ له عيداً وهذا بنفسه محرم. سواء كان فيه شد للرحل او لم يكن. وسواء كان في يوم عرفة او في غيره. واذا - [00:14:40](#)

كان التعريف عند القبر اذا كان التعريف عند قبر من القبور فهذا وسيلة من وسائل الشرك فاذا قصد قبراً يوم عرفة يدعو عنده بعد العصر فهذا وسيلة من وسائل الشرك بدعة ووسيلة من الشرك انه لا يجوز الدعاء عند القبور ولا الصلاة - [00:15:08](#)

عند القبور ولا لان هذا كله من وسائل الشرك نعم. قال رحمه الله وهو من الاعياد المكانية مع الزمانية نعم فيجتمع فيه العيد الزماني وهو يوم عرفة والعيد المكاني وهو قصد القبر والجلوس - [00:15:33](#)

عنده فهذا فيه عيدان مبتدعان. عيد زماني وعيد مكاني. نعم. واما واما ما احدث في الاعياد من ضرب البوقات والطبول فان هذا

مكروه في العيد وغيره لا اختصاص للعيد به - [00:15:53](#)

نعم هذه مسألة استطرادية وهو الاعياد المشروعة كعيد الفطر وعيد الاضحى لا يجوز ان يحدث فيها شيء من ما يفعله الناس من اللهو واللعب كضرب الطبول والموسيقى وغير ذلك لان هذه لان هذين اليومين المباركين عيد الفطر وعيد - [00:16:11](#)

الاضحى ايام عبادة ايام عبادة فعيد الفطر فيه صلاة العيد وفيه ذبح الاضاحي والتكبير وعيد الاضحى كذلك فيه التكبير لغير الحجاج وفيه ايضا ذبح عيد الفطر فيه صلاة العيد وفيه اخراج صدقة الفطر. الفطر - [00:16:41](#)

وفيه التكبير ثلاثة امور وعيد الاضحى فيه فيه صلاة العيد بالنسبة لغير الحجاج وفيه ذبح الاضاحي وفيه التكبير نعم قال وكذلك لبس الحرير. فهذا المشروع في الاعياد المشروع في الاعياد الاكل والشرب - [00:17:12](#)

وشكر الله سبحانه وتعالى والتكبير الشعائر التي تؤدي في هذين اليومين المباركين. اما ما تجاوز فيه الناس من احداث اللهو واللعب والغفلة وربما المنكرات التي تفعل فهذا يتنافى مع حرمة العيد. لا سيما وان هذا العيد - [00:17:35](#)

اتى بعد عبادة عظيمة فعيد الفطر اتى بعد صيام رمضان وعيد الاضحى اتى بعد الوقوف بعرفة. وهما عبادتان عظيمتان لا ينبغي ان تتبع العبادة بالمعاصي. والمنكرات. ويقال هذا يوم عيد - [00:18:04](#)

نعم. وكذلك لبس الحرير او غير ذلك من المنهي عنه في الشرع يوم العيد يستحب فيه الزينة. يستحب فيه الزينة في يوم العيد. لكن الزينة لا تكون بلبس المحرم الحرير فانه حرام لبسه على الرجال - [00:18:26](#)

كما يحرم عليهم التحلي بالذهب على الرجال ويباح هذا للنساء كما قال صلى الله عليه وسلم في الذهب والحرير حرام على ذكور امتي حل لاناثها فلا يجوز للرجال ان يذهب بهم التزين في الملابس الى ان يلبسوا ثياب الحرير المنهي عنه. ويقولون هذا يوم عيد -

[00:18:50](#)

في يوم العيد لا يبيح الممنوعات نعم قال او غير ذلك من المنهي عنه في الشرع. نعم. وترك السنن من جنس فعل البدع نعم ترك السنن يأثم او او ينقص اجر صاحبه السنن الواجبة يأثم والسنن المستحبة - [00:19:17](#)

ينقص اجره والبدع آآ يأثم بها على كل حال فكما انه اذا ترك السنن يأثم او ينقص اجره فكذلك اذا فعل البدع فانه يأثم بذلك. نعم فينبغي اقامة المواسم على ما كان السابقون الاولون يقيمونها. هكذا المنهج السليم في الاعياد - [00:19:39](#)

اننا نفعل فيها ما كان السلف الصالح والاقدمون يفعلونه لاننا مأمورون بالاتباع والافتداء نعم لا بالابتداع. نعم. من الصلاة والخطبة المشروعة والتكبير والصدقة في الفطر والذبح في الاضحى. هذا ما - [00:20:06](#)

في العيدين ما شرعه الله فيهما والاكل والشرب مما اباح الله سبحانه التوسع بذلك والسرور لكن لا يتجاوز الى المبالغة والغفلة وما احده الناس من الحفلات التي تشتمل على منكرات واختلاط بين الرجال والنساء - [00:20:26](#)

وغفلة عن الصلاة في وقتها واستعمال لالات اللهو والطبول والمزامير والرقص وغير ذلك من التجاوزات نعم فان من الناس من يقصر في التكبير المشروع. ومن الائمة من يترك ان يخطب للرجال ثم للنساء كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الرجال -

[00:20:56](#)

ثم النساء ومنهم من لا يذكر في خطبته ما ينبغي ذكره بل يعدل الى ما تقل فائدته نعم وهذه ملاحظة من الشيخ على ائمة المساجد في وقته فكيف بوقت لوقتنا هذا - [00:21:19](#)

فمن الناس من لا يكبر مع ان التكبير مشروع في العيدين فيمضي عليه وقت لا يكبر او يغفل عن التكبير او ينساه ومن الناس من اه من الخطباء من لا يخطب فيما يهم المسلمين ويبين لهم الاحكام المتعلقة بهذين العيدين لان كل عيد له احكام. نعم - [00:21:36](#)

آآ يكون الخطيب ينبههم على تلك الاحكام. وينبههم على ما يحتاجون اليه او على الاخطاء التي هم واقعون فيها اما ان ياتي الخطيب بكلام غريب على الحضور وليس هو من مشاكلهم - [00:22:05](#)

او ليس لهم يد في تغييره. ليس لهم يد في تغييره كمشاكل الدول. كمشاكل الدول و السياسات ويعرضها على العوام في خطبة العيد او في خطبة الجمعة هذا لا يناسب - [00:22:25](#)

هذا له له مناسبة اخرى عند المسؤولين وعند من يملكون الحل والعقد اما العوام والناس الذين ليس من شؤونهم مشاكل العالم فلا يشغلون بها وهم ليس في يدهم قدرة على ازالتها. وايضا هذا يشغل عن الخطبة المشروعة. [00:22:43](#) - فقد لا يجزي

ايضا لان بعض الناس قد يتكلم بكلام كثير ولا يؤدي الخطبة المشروعة. فيكون يخل بركن من الاركان. فينبغي التنبيه لهذا اما قول الشيخ ان منهم من لا يخطب للنساء خطبة خاصة النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب للرجال ثم يذهب - [00:23:07](#)

للنساء خطبة خاصة بالنساء ولكن اليوم الحمد لله لما وجد مكبر الصوت الذي يبلغ الجميع الرجال والنساء فبامكان الخطيب انه يجعل من قسما من الخطبة من الخطبة يختص باحكام النسا النساء وتنبيه النساء - [00:23:27](#)

اجعل الخطبة فيها تنبيه للرجال وتنبيه للنساء. نعم عليكم. قال ومنهم من لا ينحر بعد الصلاة بالمصلى وهو ترك للسنة. وهذا ايضا نقص لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر بالمصلى - [00:23:48](#)

فاذا حصل النحر في المصلى فهو اظهر لانه اظهار للشعيرة اظهار للشعيرة في في المصلى واذا نحره في بيته او في مكان لا بأس بذلك. نعم لو احد عمل الى بعض مصليات العيد قال اريد السنة يترك - [00:24:04](#)

ما ينحرها في نفس المصلى عند المصلى يعني. نعم. ولا سيما ان تعرف انه كان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم يصلون في الصحراء ولا فيه تور ولا ولا ابواب نعم - [00:24:22](#)

وقال رحمه الله الى امور اخرى من السنة فان الدين هو فعل المعروف والامر به وترك المنكر والنهي عنه هذا الدين بالتصوره وتعريفه العام. نعم. انه فعل ما امر الله به والامر بذلك. من الواجبات - [00:24:35](#)

المستحبات والامر بذلك وتعليم الناس هذا الشيء وكذلك ترك ما حرم الله او ما هو مكروه والتنبيه على ذلك هذا هو الدين. نعم احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. الى هنا تأتي ايها الاخوة المستمعون الى نهاية هذه الحلقة من برنامج - [00:24:55](#)

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:25:19](#)

شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكرا لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع وجعله حجة لنا لا علينا. في الختام هذه تحية مهندس الصوت اخي حمد العزاز حتى نلتاكم في الحلقة - [00:25:34](#)

القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:48](#)